فيه نصيب فعقد لعمر بن عبد العزيز فلما اشتد
وجعه عهد عهدا لم يطلع عليه احدا الا رجا ابن
حيوة الكندي فلما عهد لعمر وكتب الكتاب
بيده وختمه دخل عليه سعيد بن خالد وعمر بن
عبد العزيز في جماعة من بني مروان يعودونه
فزاوسليمان وقد حدث به الموت فمشى عمر بن
عبد العزيز الى رجا ابن حيوة وقال له والله يا رجا
اني لارى امير المومنين قد نزل به الموت ولا احسبه
الا سيعهد وانا انشدك الله والاسلام ان ذكرني
بشئ من هذا الامر الا وصددته عني وان لم يذكرني
واستشارك فيمن يعهد اليه فلا تذكرني له واقسم
بالله عليه وناشده الاسلام ان فعل ذلك فقال له
يا عمر قد ذهب بل الطمع الى مذهب ما كنت اظنك
تذهبه ولم يزل يراجعه وهو يحلف عليه ويقول
الله لي عليك ان حدثت بشئ من ذلك وعرفني
وانا قادر على الاستدراك وهو لا يزال يلبس الحال
على عمر الى ان مات سليمان وخرج رجاء

يا رجا اعرض علي بني في السيوف فقلد هو السيوف
ثم عرضهم عليه واذا امر صغار لا يحتملونها تخرزونا
جزافا فنظر اليهم وقال يا رجا ان شئ صبية صيفيون
افلح من كان له ربيون فقال له عمر بن عبد العزيز
يا امير المومنين يقول الله تعالى قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى فلما ابرم من ولده ما يريد
حدث نفسه بولاية عمر بن عبد العزيز لما كان
يعرف من حاله ثم شاور رجا ابن حيوة فيمن يعقد
له فاشار عليه رجا بعمر بن عبد العزيز وشد دراية فيه
فوافق ذلك راي سليمان فقال والله لاعقدن عقدا
لا يكون للشيطان فيه نصيب ولهذا المعنى قال
الليث بن سعد انه كان يقال لفراسة
فراسة العزيز في يوسف حين قال ائتوني به استخلصه
لنفسي وفراسة عمر بن الخطاب في الهلالية حين
قال لولده تزوجها والله لئن شكن ان تاتي بفارس
بسودا العرب فاتت بعمر بن عبد العزيز وفراسة
سليمان حيث قال والله لاعقدن عقدا ليس
للشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)